ابن سلمان لم يعد بحاجة لمُعلمه "ابن زايد" والأخير يعتقد أنه فلت من يده

نشرت صحيفة "موند آفريك" الناطقة بالفرنسية تقريرا عن العلاقة بين ولي عهد السعودية محمد بن سلمان والإماراتي محمد بن زايد، مؤكدةأن "ابن سلمان" لم يعد بحاجة إلى "معلمه" الآن.

وبحسب التقرير، كان الأميران قد تمتعا مؤخرًا بعلاقة وثيقة للغاية. وكان الأكبر منهما ينصح الشخص الذي أصبح الحاكم الفعلي للسعودية .

وقال التقرير إن من بين القضايا الأخرى التي تحدث عنها الرجلان بصوت واحد: حرب اليمن منذ عام 2015. والحصار المفروض على منافستهما المشتركة آنذاك، قطر عام 2017. ناهيك عن النصيحة التي قدمتها الإمارات للسعودية من منظور محاولتها "الناجحة" لتغيير جمود القواعد الدينية التي فرضها منذ فترة طويلة الفقهاء المحافظون في مملكة آل سعود.

الأصدقاء الذين أصبحوا منافسين:

تبدو هذه المرة الآن بعيدة عندما أصبح محمد بن سلمان ومحمد بن زايد متنافسين. فالإمارات لم تعد ترغب في لعب دورها كـ "الأخ الأكبر" في ضوء الظهور السياسي لمنافسها الآن إلى مكانة "ملك الخليج".

وأشار إلى أن محمد بن زايد يريد أن يلعب دوره. بغض النظر عن الخطط السعودية سواء كان هناك انسحاب جزئي من اليمن، او تدخل في ليبيا، ودعم بشار الأسد. وفوق كل شيء "اتفاقية التطبيع مع إسرائيل".

وأكد التقرير على أن محمد بن سلمان لا يزال يجر كرة اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي الذي قتل في القنصلية السعودية بإسطنبول عام 2018 وربما كان بأمر منه.

رغبة "ابن سلمان" في التطبيع:

ووفقا للتقرير، فإنه وعلى الرغم من رغبته في الاقتراب من إسرائيل. إلا أنه لا يمكنه حتى الآن الادعاء، مثل "شقيقه المنافس" الإماراتي، بإقامة علاقة مماثلة مع الدولة العبرية من التقارب السياسي الجديد التي شكلتها كراهية مشتركة لإيران.

ومع ذلك، فإن كل هذا لم يمنع ولي العهد السعودي من النجاح في ترسيخ نفسه في مملكته، وعلى نطاق أوسع، في منطقة الشرق الأوسط.

ولفت التقرير إلى أنه تمت الآن إعادة خلط الأوراق. ويعتقد بعض المحللين أن تراكم القوة الذي يتمتع به محمد بن سلمان يفسر قراره في النهاية بمفرده. حتى لو لم يكن لديه حلفاء في المملكة فقط اهتزت قوانينها وجعلت المجتمع يتطور بطريقة أكثر ليبرالية مع تعزيز سلطته على خط متشدد وسلطوي.

ونقل التقرير عن أندرياس كريج، الأستاذ في كلية كينغز بلندن والمتخصص في الجغرافيا السياسية، قوله عن قوة محمد بن سلمان إنه "عرض لرجل واحد "يتم عرضه في الرياض".

وأضاف أن "هذا يسمح لمحمد بن سلمان بالمزيد من المخاطر، بما في ذلك السماح لنفسه بإظهار أنه لم يعد شريكًا لسيده أبو ظبي".

إسفين بين الجارتين:

وعن تفسيره لتحول العلاقة من صداقة محترمة إلى منافسة مريرة اليوم. نقل التقرير عن سيباستيان بوسوا، الباحث ومؤلف كتاب "الإمارات العربية المتحدة لغزو العالم" قوله: " المواقف الأيديولوجية العدائية وطموحات العظمة المتنافسة. خلقت إسفينًا بين الجارتين المقربين. لفترة أطول بكثير مما تبدو عليه".

وطرح التقرير سؤالا: "هل يوجد رأسان في الخليج؟". ليجيب بالقول إنه من المرجح أن تشتد الديناميكية التنافسية. خاصة وأن محمد بن سلمان لديه خطط لتحديث مملكته وجعلها دبي جديدة ". وهو منظور يرجح أن يفسره ولي عهد الإمارات على أنه رمز لصعود رجل أفلت من نفوذه.